

مقالة بحثية

درجة استخدام معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل في تقويم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة لحج

محمد سعيد حسن الزعوري^{1*} و سمير أحمد محمد طه¹

¹ كلية التربية - طور الباحة، جامعة لحج، لحج، اليمن

* الباحث الممثل: محمد سعيد حسن الزعوري؛ البريد الإلكتروني: abohossenzaa@gmail.com

استلم في: 11 أغسطس 2023 / قبل في: 22 أغسطس 2023 / نشر في: 30 سبتمبر 2023

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي ومعلمات العلوم لأساليب التقويم البديل ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحثان استبانة مغلقة تكونت بعد التحكيم من (24) فقرة موزعة على ستة محاور، وتكونت عينة الدراسة من (137) فرد من معلمي ومعلمات مادة العلوم بمرحلة التعليم الأساسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المحاور مجتمعة كان متوسط درجة استخدام معلمي ومعلمات العلوم لأساليب التقويم البديل قليلة، حيث بلغ متوسطها مجتمعه (2.46)، وفيما يتعلق بكل محور على حدة فقد حاز محور التقويم المعتمد على الملاحظة على الرتبة الأولى بدرجة استخدام قليلة ومتوسط حسابي بلغ (2.51)، وحاز محور التقويم المعتمد على الاتصال على الرتبة الثانية بدرجة استخدام قليلة ومتوسط حسابي بلغ (2.46)، وحاز محور التقويم المعتمد على الأداء على الرتبة الثالثة بدرجة استخدام قليلة ومتوسط حسابي بلغ (2.43). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين والمعلمات نحو درجة استخدامهم أساليب التقويم البديل تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحثان الحرص على استخدام أساليب التقويم البديل عند تقويم التلاميذ، وإعادة النظر في مقررات تدريس مادة العلوم الحالية، والعمل على تطويرها بما يتناسب مع أساليب التقويم البديل الحديثة وعداد دليل ارشادي لاستخدام التقويم البديل.

الكلمات المفتاحية: اساليب التقويم البديل، معلمي العلوم، التقويم، محافظة لحج.

الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية المعاصرة، والتحديات التي شهدها القرن الحادي والعشرين وتأثيرها على مخرجات التعليم، بزغت العديد من المحاولات التي تسعى الى تقويم المتعلم ولذلك فإن قياس تقويم المتعلم والمعلم من القضايا المهمة لأي منظومة تعليمية وهو واحد من أهم الأركان الأساسية في العملية التربوية، ويهدف إلى تحسين عملية التعلم في أي مجتمع. وقد نصت اللائحة المدرسية في المادة (85) بالقول "يراعى ألا يقتصر تقويم التلاميذ على المستويات التحصيلية فحسب بل يستهدف التقويم الشامل بتناول تقويم نموه من النواحي العقلية والوجدانية، والجسدية". وكذلك أشاره المادة (86) في فقراتها 1، 2، 3 بالقول ينبغي أن يكون تقويم إنجازات التلاميذ مستهدفاً: الوقوف على حصيلة ما تعلموه وما اكتسبوه من خبرات، ومهارات، وتحقيق أهداف وقدرات وتشجيع التلاميذ على تقويم انفسهم بأنفسهم بقصد تصحيح مسارات تعلمهم بأنفسهم، أو بمعرفة زملائهم. (اللائحة المدرسية، 1997، مادة 85 -86).

إن التقويم عملية ضرورية لأي مجال من مجالات الحياة، فهو ضروري للتدريس كما في جميع مجالات النشاطات الأخرى، ويرتكز التقويم التقليدي على فلسفة تربوية تؤكد على إبراز الفروق الفردية بين التلاميذ، إلا أن التقويم بمفهومه الحديث تجاوز الفهم التقليدي لعملية تقويم تعلم التلاميذ، لذا فالتقويم التربوي بنهجه الجديد يتضمن أساليب تقويم بديلة قائمة على أسس علمية ومنهجية تركز على حقيقة واقع ما تعلمه التلاميذ، بشكل يضمن جودة العملية التربوية ومخرجاتها من حيث مدى بلوغ المتعلم لأغراض التعلم ونتائجها، وتمكنه منها وإتقانه لها. (Tomlinson,2001,p21)

وعليه يسمى التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة بالتقويم البديل أو الأصيل أو الحقيقي (Authentic assessment)، وهو التقويم الذي يعكس إنجازات التلاميذ ويقاسها في مواقف حقيقية، فتطور لديهم القدرة على التفكير التأملي الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها، فهو يوثق الصلة بين التعلم والتعليم، بما يساعد التلاميذ على التعلم مدى الحياة، لذلك فإن تطوير نظام التقويم التربوي يعد مدخلاً فعالاً لتطوير الجوانب الأخرى للمنظومة التربوية من نتائج، مقررات، طرائق تدريس ووسائل تعليمية، حيث إن نتائج التقويم هي التي تحدد مسار العملية التعليمية بجوانبها المختلفة، ومن هنا يتضح أهمية تطبيق منظومة التقويم البديل في المؤسسات التعليمية. (عبدالحاميد، 2002 م ، ص17)

تشهد العملية التربوية تطوراً شاملاً لمفهوم تقويم تعلم التلاميذ وأساليبه، مما يتطلب من المعلمين على اختلاف تخصصاتهم، استخدام أساليب تقويمية حديثة ومتنوعة غير الاختبارات التحصيلية التي اعتادوا أن يمارسوها لتقويم تحصيل التلاميذ، لذا فإن الاتجاهات الحديثة في التقويم ترى أن الاختبارات ليست إلا شكلاً من أشكال التقويم، فكان لا بد من البحث عن تقويم حديث يعني بجميع جوانب المتعلم وهذا ما بيته دراسة الفقيه

(2020) وشغل (2015) والبيلاوي (2010) فعالية استراتيجيات التقويم البديل في تنمية التحصيل وتنمية التفكير والاتجاهات لدى التلاميذ لذا اظهرت الحاجة إلى التقويم البديل الذي يُعدّ نظاماً تقويمياً متحدياً للأنظمة التقليدية المستخدمة في البيئة التعليمية، ويعمل على تحسين تقويم التلاميذ الذين هم في حاجة ماسة للتقويم الشامل لإنجازهم ومدى تقدم أدائهم، بأساليب مختلفة منها أساليب التقويم البديل، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى استخدام معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة استخدام معلمي العلوم بمدارس التعليم الاساسي بمحافظة لحج لأساليب التقويم البديل؟
وتتفرع منه الاسئلة الآتية:

1. ما درجة استخدام معلمي العلوم بمدارس التعليم الاساسي بمحافظة لحج لأساليب التقويم البديل؟
2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجة استخدام معلمي العلوم بمدارس التعليم الاساسي بمحافظة لحج لأساليب التقويم البديل تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
3. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجة استخدام معلمي العلوم بمدارس التعليم الاساسي بمحافظة لحج لأساليب التقويم البديل تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية:

1. التعرف على درجة استخدام معلمي العلوم بالتعليم الاساسي بمحافظة لحج لأساليب التقويم البديل.
2. تحديد درجة استخدام معلمي العلوم بمدارس التعليم الاساسي بمحافظة لحج لأساليب التقويم البديل على وفق متغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي:

1. لفت نظر مصممي ومطوّري مناهج العلوم الى دمج أساليب التقويم البديل ضمن محتوى المناهج المقررة.
2. تزويد الجهات المختصة في وزارة التربية والتعليم بصورة واضحة وحقيقية عن واقع استخدام معلمي ومعلمات العلوم في مرحلة التعليم الأساسي أساليب التقويم البديل ووضعها بالحسبان أثناء تدريب المعلمين.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على أساليب التقويم البديل الآتية: (التقويم المعتمد على الأداء، التقويم المعتمد على الملاحظة والتقويم المعتمد على الاتصال).

2- الحدود البشرية:

معلمي ومعلمات العلوم بمدارس التعليم الأساسي الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم بمديرتي الحوطة وتبين بمحافظة لحج.

3- الحدود المكانية:

مدارس التعليم الأساسي الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم بمديرتي الحوطة وتبين بمحافظة لحج.

4- الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022م.

مصطلحات الدراسة:

1. **التقويم البديل:** هو دمج الطلبة في أنشطة ذات معنى ومغزى، وهذه الأنشطة تكون أنشطة تعلم تتطلب مهارات تفكير عالية المستوى ولمدى عريض من المعارف وان توضح المدى الذي يُقوم الطالب وعمله على نحو جيد.

2. أساليب التقويم البديل: هي الأساليب التي تهدف إلى مراعاة توجهات التقويم الحديثة، حيث تتكامل مع عمليات التدريس، فتعكس أداء التلميذ وتقيسه في مواقف حقيقية، وهي ثلاث أساليب رئيسية: التقويم المعتمد على الأداء (Assessment Performance- based)، والملاحظة (Observation) والاتصال (Communication). (العنيم، 2010م، ص 20).

ويعرفها عبد السلام هي مجموعة من الأساليب والأدوات التي تشمل مهام أدائية أصيلة أو واقعية ومحاكاة وملفات أعمال وصحائف ومشروعات جماعية ومعروضات وملاحظات ومقابلات وعروض شفوية وتقويم ذاتي وتقويم الأقران وغير ذلك (عبد السلام، 2001)، وتم تحديدها من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بأساليب التقويم البديل.

وإجرائياً يقصد الباحثان به استجابة معلمين ومعلمات مادة العلوم لفقرات الاستبانة المعدة لقياس درجة استخدامهم أساليب التقويم البديل ويقاس بالدرجة التي تعبر عن وجهة نظرهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

إنّ الاتجاهات الحديثة للتقويم جاءت نتيجة لتغير مفهوم التعلّم الذي انتقل من المنظور السلوكي إلى المنظور البنائي المعرفي الذي يرى بأنّ معنى التعلّم يحدث عندما يكون للمتعلّم قاعدة معرفية يمكن استخدامها بمرونة لحل المشاكل واتخاذ القرارات التي تعطي إحساساً بهذا العالم (الرفيشه، 2011، ص37)

لذا أصبح المعلم على وفق هذا التوجه الجديد مطالباً باستخدام أساليب وأدوات جديدة في تقويمه لتعلم وتعليم تلاميذه، تركّز على ما يجري داخل عقل المتعلم من عمليات عقلية، وتهتم بشكل خاص بعمليات التفكير العليا، لذا تبنت الكثير من الدول أساليب وأدوات تقويمية جديدة، سميت بأساليب التقويم البديل. (عودة، 2010، ص64).

التقويم البديل (Authentic Assessment)

مفهوم التقويم البديل:

تعددت المصطلحات التي تشير الى مفهوم التقويم البديل، مثل: التقويم الأصيل، أو التقويم الواقعي، والتقويم القائم على الأداء، وغير ذلك، إلا أن مفهوم التقويم البديل أكثر هذه المفاهيم شيوعاً، وأكثرها عمومية ويستخدم التربويون مفهوم التقويم البديل لتحديد الممارسات البديلة لدى التلميذ بغرض إشراكه في عملية تقويم تحصيله الدراسي بنفسه؛ لأنه تقويم واقعي لأداء التلميذ بحيث يظهر المستوى الحقيقي لما اكتسبه من معارف ومهارات من خلال رحلته التعليمية (علام، 2009م، ص40)،

وقد صيغت مجموعة من التعريفات للتقويم البديل منها تعريف جابر (1426هـ : 77): "دمج المتعلمين في مهام ذات مغزى، ولها جدارة وذات معنى، وهذه التقييمات تتطلب وتنضمّن مهارات تفكير عالية المستوى، وتآزرًا وتناسقًا لمدى عريض من المعارف، وتنقل إلى المتعلمين معنى القيام بعملهم على نحو جيد، بحيث تظهر المعايير التي يحكم على جودته في ضوءها".

ويعرف ستيجنز (Stiggins, 2001) التقويم البديل بأنه ذلك النوع من التقويم الذي يتطلب من المتعلم القيام بأنشطة تبين تمكنه من مهارات أدائية معينة، أو قدرته على ابتكار نتاجات تحقق مستويات جودة معينة. وهذا يتطلب ملاحظة المتعلم أثناء أدائه، أو فحص نتاجاته، وتقييم مستوى كفاءته.

وعرفه العبيسي بأنه "التقويم الذي يتطلب من المتعلم بيان مهاراته ومعارفه وأدائه من خلال تكوين نتاج ذي دلالة، أو إنجاز مهمة حركية مستخدماً عمليات عقلية عليا وحل مشكلات وابتكارات، وهذا يتطلب تطبيقات ذات معنى يتعدى حدود النشاط الذي يقوم به المتعلم، ويساعد ذلك في صنع القرارات والأحكام حول تقدم المتعلم (العبيسي، 2010م، ص38).

أهمية التقويم البديل:

تكمن أهمية التقويم البديل، في نواحي كثيرة منها (جابر، 1426 هـ: 79):

- يغير التقويم البديل دور المتعلمين في عملية التقويم، فبدلاً من أن يكونوا مجبيين سلبيين عن الاختبار فقط، يصبحون مشاركين نشطين في أنشطة التقويم، يمارسون أنشطة تكشف ما يستطيعون عمله بدلاً من أن تبرز نواحي ضعفهم، وهذا التحول بالنسبة للتلاميذ كثيراً ما يؤدي إلى إنفاص قلق الاختبار، وزيادة تقدير الذات.
- يقدم للتلاميذ مهاماً وأعمالاً مشوقة، وذات قيمة لحياتهم، وهي تتحداهم؛ لكي يطرحوا أسئلة ويصدروا أحكاماً، ويبحثوا عن إمكانيات وبدائل.
- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- يكون لدى المتعلمين اتجاهات موجبة نحو التعلم، والمعلم، ونحو أنفسهم.

هـ- يعمل على تغيير دور المعلمين، فالتقويم البديل يتطلب حجرة دراسة متمركزة حول التلميذ، وفي هذه الحجرة يكون دور المعلم مساعدة المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم، وأن يصبحوا مقومين ذاتيين مجيدين.

و- يعطي دوراً أكثر نشاطاً للآباء في التقويم، حيث يشجع الآباء على أن ينظروا إلى ما هو أبعد من تقديرات الاختبار، والتقارير، أو الشهادات المدرسية في تقويم إنجاز المتعلمين، وتحصيلهم.

ويضيف (الخرابشة، 1425 هـ: 13) عن أهمية التقويم البديل فيما يلي:

- 1- يركز على توثيق نمو التلميذ الفردي بمرور الوقت، بدلاً من مقارنة المتعلمين بعضهم البعض.
- 2- يؤكد على نقاط القوة لدى المتعلمين، بدلاً من التركيز على نقاط ضعفهم.
- 3- يعطي اعتباراً لأساليب التعلم ومهارات التلميذ، والخلفيات التعليمية، والثقافية، ومستويات المرحلة.
- 4- يتضمن تنوعاً في المقاييس التي يمكن أن تتكيف للمواقف المختلفة.
- 5- يستند على عدد من مصادر المعلومات المتنوعة، وليس على الاختبارات فقط.
- 6- يقوم المعرفة، والفهم، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، والدافعية، ومهارات الإدراك في المستويات العليا، وفاعلية المخرجات التعليمية في سياق الحياة الواقعية.

أساليب التقويم البديل: سوف يستعرض الباحثان أساليب التقويم البديل على النحو الآتي:

أولاً: أسلوب التقويم المعتمد على الأداء

أن تقويم الأداء يتطلب من التلاميذ أن يطبقوا ما تعلموه وينتجوا منتجات عينية يمكن ملاحظتها وتقويمها، وبما أن التلاميذ يطبقوا فعلاً تعلمهم لحل مشكلات حقيقية، فإن كلمة واقعي كثيراً ما تستخدم للإشارة إلى هذا النمط من التقويم؛ لأنه يستعمل لمهام الحياة الحقيقية بدلاً من مواد اختباريه مصطنعة. ويغطي التقويم المعتمد على الأداء مجالاً واسعاً من أهداف التعلم، ويقود إلى تحسينات جوهرية في العملية التعليمية التعليمية من خلال إتاحة الفرصة للتلميذ القيام بالتجارب والنشاطات واستخدام الوسائل والأدوات المناسبة؛ لأنه تقويم يعتمد على تقدير قدرة التلميذ على ترجمة معرفته وفهمه إلى فعل وعمل، وإجابته تتميز بالأصالة، ويقدم أدلة ثرية تظهر مهاراته الأدائية المتنوعة التي يستخدمها في معرفته. (علام، 2011م، ص 70)

إن التقويم المعتمد على الأداء يختبر قدرة التلاميذ على استخدام مهاراتهم ضمن سياقات واقعية متنوعة، فهو يتطلب في كثير من الأحيان أن يعمل التلاميذ بشكل تعاوني من خلال تطبيق مهاراتهم ومفاهيمهم في حل المشكلات المعقدة، ويحتوي التقويم المعتمد على الأداء على العديد من المهام الطويلة والقصيرة الأجل، ومن أمثلة هذه النشاطات: كتابة ومراجعة وتقديم تقرير إمام الفصل، إجراء تجربة علمية لمدة أسبوع وتحليل النتائج، العمل مع فريق لإعداد موقف من خلال مناظرة فصلية. (Person Education Development, Group, 2013, p88)

خطوات تطبيق أسلوب التقويم المعتمد على الأداء

تمر عملية تطبيق التقويم المعتمد على الأداء بالخطوات الآتية:

- 1) تحديد الغرض من التقويم بشكل واضح.
- 2) تحديد النتائج الخاصة المراد تقويمها.
- 3) تحديد ما يراد تقويمه من مهارات معرفية، ووجدانية، واجتماعية، وأدائية، ونوع المشكلات المراد حلها من قبل المعلم.
- 4) ترتيب النتائج بحسب الأولوية والأهمية.
- 5) كتابة القائمة النهائية للمهارات والعمليات المطلوب تقويمها.
- 6) اختيار الاداء المناسبة.
- 7) تحديد وقت الإنجاز.
- 8) تحديد المعايير ومستويات الأداء.
- 9) انتقاء وسيلة التقويم المناسبة سلم التقدير - قائمة الرصد - مقياس تقدير لفظي - السجل القصصي (سجل المعلم) - سجل وصف سير التعليم (سجل المتعلم).
- 10) تحديد ظروف وشروط الأداء مثل: الأجهزة والأدوات والمعدات، والمواد التعليمية المطلوبة. (الفريق الوطني للتقويم، 2004م، ص 80).

ممارسات المعلم عند استخدام التقويم المعتمد على الأداء

- 1) تحديد نتائج التعلم (العامة والخاصة) التي يجب أن يظهرها المتعلم.
- 2) إعداد قائمة بالمهارات المطلوب إظهارها، وإخبار المتعلم بها.
- 3) تحديد فيما كان الأداء سيطلق فردياً أو جماعياً.
- 4) مشاركة التلاميذ في بناء معايير التقويم.
- 5) التعبير عن الأداء بأنواع من السلوك يمكن مشاهدتها.

- (6) وضع جدول زمني للإعداد والأداء.
- (7) الاطلاع على خطط التلاميذ حول الأداء المراد تقويمه.
- (8) مساعدة التلاميذ في الحصول على المواد والتجهيزات.
- (9) مراقبة التلاميذ في مراحل مختلفة من التحضير.
- (10) إعطاء تغذية راجعة للتلاميذ، واقتراحات حول تطورهم بعد تقديمهم للأداء. (دعمس، 2010م، ص35)

ثانياً: أسلوب التقويم المعتمد على الملاحظة

يعد التقويم المعتمد على الملاحظة من أنواع التقويم النوعي الذي يدور فيه سلوك التلاميذ بهدف التعرف على اهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، بقصد الحصول على معلومات تفيد في الحكم على أدائهم، وفي تقويم مهاراتهم وقيمهم وأخلاقياتهم وطريقة التفكير التي ينتهجونها. (Lanting,2001,p112)

يتوجه المعلم بأسلوب التقويم المعتمد على الملاحظة بحواسه المختلفة نحو التلميذ، بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره، وللملاحظة معايير محددة بحيث تصبح ملاحظة موضوعية تقدم تغذية راجعة موضوعية، وتبتعد كل البعد عن العشوائية، كما يجب على المعلم أن يحدد مسبقاً ما سيتم ملاحظته، وأن يسجل السلوك المستهدف وقت حدوثه مراعيًا استخدام أداة الرصد المناسبة (كسلم التقدير وقائمة الرصد) والوقت المستغرق في عملية الملاحظة. (البيلاونة، 2010م، ص50)

تنقسم الملاحظة على نوعين أساسيين كما ورد عند (صبري وكامل، 2005م، ص 95) هما:

أ - الملاحظة المنظمة:

تعد من أكثر أساليب الملاحظة ضبطاً، وتتم على وفق إجراءات دقيقة، ومحكمة، وتتم باستخدام أدوات ملاحظة موضوعية يتم إعدادها مسبقاً،

ب - الملاحظة غير المنتظمة:

تتم بصورة عشوائية، ودون إعداد مسبق، لذلك لا تلتزم بخطوات أو أدوات معينة، مما يجعل نتائجها غير دقيقة، ويمكن أن تكون الملاحظة مباشرة أو غير مباشرة، كما يمكن أن تكون في مواقف طبيعية يتصرف فيها الفرد بتلقائية دون أن يشعر بأن هناك من يلاحظه، أو أن تكون في مواقف اصطناعية تصمم خصيصاً لأغراض الملاحظة.

خطوات إعداد الملاحظة

إن وعي المعلمين بأسلوب الملاحظة يساعدهم في الحصول على كم من المعلومات النوعية عن النتائج التعليمية المختلفة للتلاميذ، لذلك لا بد أن تمر الملاحظة بعدد من الخطوات السليمة لإنجاز ما عدت له، وكما ورد عند (فتح الله، 2005م، ص19) تمر الملاحظة بالخطوات الآتية:

- (1) تحديد الغرض من بطاقة الملاحظة.
- (2) تحديد أسلوب تسجيل الملاحظات.
- (3) إعداد الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة.
- (4) إعداد بطاقة الملاحظة ووضعها في صورتها النهائية.
- (5) إعداد أداء تسجيل لهذه الممارسات والمؤشرات مثل (سلم التقدير، قائمة الشطب).

خطوات تخطيط أسلوب التقويم المعتمد على الاتصال

توجد العديد من الخطوات التي يجب التركيز عليها عند تخطيط أسلوب التقويم المعتمد على الاتصال ومنها:

- (1) تحديد الهدف من التقويم بشكل واضح.
- (2) تركيز كل الانتباه على عملية التقويم.
- (3) تحديد الوقت المناسب للتقويم.
- (4) تهيئة الجو المناسب للتقويم.
- (5) استخدام التعبيرات اللغوية المناسبة لمستوى التلميذ.
- (6) اختيار الأسئلة وصياغتها المناسبة.
- (7) الإنصات والإصغاء الواعي في عملية التقويم أمر مطلوب ومهم.
- (8) إعداد أداة لتسجيل المعلومات التي سيتم الحصول عليها من عملية الاتصال.
- (9) تحليل البيانات.
- (10) إعداد تغذية راجعة للمتعلم.
- (11) صياغة الخطوات اللاحقة. (مهيدات والمحاسنة، 2009م، ص118)

ممارسات المعلم عند استخدام أسلوب التقييم المعتمد على الاتصال

يقع على عاتق المعلم عدد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها عند استخدامه أساليب التقييم المعتمد على الاتصال ومنها:

- تحديد المهمة والاتفاق على مواعيد لرصد التقدم وعقد المؤتمرات.
- إعداد أسئلة لتوجيه التلاميذ لفهم وجهة نظرهم، واقتراح الخطوات اللاحقة.
- إدارة لقاء لفهم وجهة نظر المتعلم ومبرراته.
- إعطاء دروس للمتعلم في المجال الذي يواجه فيه صعوبة إذا كان ضرورياً.
- متابعة تقدم المتعلم، والتأكد من أن التلاميذ لديهم الفرصة بعد مقابلة أو لقاء مع أقرانهم. (دعمس، 2010م، ص93)

ممارسات المتعلم عند استخدام أسلوب التقييم المعتمد على الاتصال

يُعدُّ المتعلم الطرف الثاني في عملية الاتصال، عند إرسال المعلومات واستقبالها، لذلك يناط به عدد من الأدوار أهمها:

- (1) المشاركة الإيجابية في الفعالية.
- (2) احترام الوقت.
- (3) تمييز الفكرة الرئيسية من الفعالية.
- (4) المرونة في التعامل مع الفعالية.
- (5) وصف أساليب التي يستخدمها في الفعالية.
- (6) وضع فرضيات وتنبؤات والتحقق من ذلك.
- (7) حمل مسؤولية إظهار التعلم.
- (8) تقييم الذات. (الفريق الوطني للتقييم، 2004م، ص60)

ثانياً: الدراسات السابقة:**1 - دراسة (حصه والدولات، 2016م)**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقييم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي شملت معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة بمدارس منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية البالغ عددهن (280) معلمة، تكونت من جزأين الأول : يقيس الخصائص الشخصية والوظيفية الدراسية والثاني : يتكون من (19) أسلوباً من أساليب التقييم البديل لقياس درجة استخدام معلمات العلوم للتقييم البديل، وقد بينت نتائج الدراسة أن استخدام المعلمات لأساليب التقييم البديلة في تدريس العلوم كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام معلمات العلوم لأساليب التقييم البديلة تعزى لمتغيري الخبرة والوظيفية والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بنشر ثقافة التقييم البديل بين الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور، وأن يتم تطبيقه في سياق عمليتي التعليم والتعلم وليس كجزء منفصل عنهما بحيث تبدو مهام التقييم البديل للطالبات وكأنها مهام تعلم وليس مواقف اختبارية.

2 - طولية وآخرون (2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمو مواد الدراسات الاجتماعية والعلوم في الأردن لاستراتيجيات التقييم الحديث، ودراسة تأثير متغيرات الجنس التخصص الخبرة على درجة استخدام استراتيجيات التقييم الحديث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل المعلمين في تقييم الطلاب هي استراتيجيات تقييم الملاحظة تليها استراتيجيات التقييم بالقلم والورقة، فالتقييم بالأداء، ثم مراجعة الذات وأخيراً استراتيجيات التواصل. وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة استخدام الاثنين من الاستراتيجيات هي التقييم بالملاحظة والتقييم بالتواصل ولقد كانت الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أن معلمي الدراسات الاجتماعية أكثر استخداماً لاستراتيجيات القلم والورقة واستراتيجيات التواصل، واستراتيجيات التقييم الذاتي من معلمي العلوم، أما فيما يتعلق بالخبرة فقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن عشر سنوات أقل المعلمين استخداماً الاستراتيجيات التقييم البديل.

3 - دراسة (Cameto et al., (2010):

بعنوان " وجهة نظر معلمي التربية الخاصة نحو تطبيق التقييم البديل"؛ هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو تطبيق أساليب التقييم البديل للطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وتحديد آثار تطبيق التقييم البديل على تحصيل الطلبة، وقد وزعت الاستبانة على (270) معلماً من معلمي التربية الخاصة في ثلاث ولايات أمريكية خلال العام الدراسي 2009، وقد تم استرجاع (200) استبانة صالحة لأغراض التحليل، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تطبيق التقييم البديل لدى معلمي التربية الخاصة وبالتحديد في مادتي العلوم والرياضيات، وقد أكدت النتائج على وجود علاقة قوية وإيجابية بين تطبيق أساليب التقييم البديل وتحصيل الطلبة.

4 - دراسة (أبو شعيرة وآخرون، 2010م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه تطبيق أساليب التقويم البديل على طلبة الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الزرقاء، تكونت عينة الدراسة من (363) مشرف تربوي ومدير ومعلم، استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وخلصت النتائج إلى أن أكثر طرائق التقويم أهمية من وجهة نظر المعلمين هي الملاحظة، سجل الأداء، النمذجة الرياضية وحل المسألة، وأقل طرائق التقويم أهمية من وجهة نظر المعلمين المقالات والاختبارات المقننة.

5 - دراسة تشنغ (2006): (Cheng, 2006):

هدفت الدراسة إلى معرفة الممارسات التقييمية في مدارس هونج كو غنغ في الصين، ومدى استخدام أساليب التقويم البديل في هذه المدارس، تكونت عينة الدراسة من (8) معلمين ومعلمات وظهرت النتائج اعتماد المعلمين والمعلمات على طرائق التقويم التقليدية لعدم معرفتهم بأساليب التقويم البديلة مع رغبتهم على الاطلاع على كيفية استخدامها، كما أظهرت النتائج ضرورة دعم المعلمين من قبل المديرين على أساليب التقويم البديل.

وقد استفادت الباحثان من الدراسات السابقة في مجال الاطار النظري وبناء أداة الدراسة وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في توظيف أساليب وأدوات التقويم البديل في مادة العلوم في اليمن.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة Study's Methodology

تم استخدام في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ووصفها وتحليلها والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

ثانياً: مجتمع الدراسة Study's population

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات لمادة العلوم بالتعليم الأساسي في محافظة لحج البالغ عددهم (597) معلماً ومعلمة وفق السجل الاحصائي للقوى العاملة بمحافظة لحج.

ثالثاً: عينة الدراسة Study's Simple

تكونت عينة الدراسة من (137) معلم ومعلمة، في مديرتي الحوطة وتبن وهي عدد الاستبانات المسترجعة من اجمالي الاستبانات التي تم توزيعها البالغ عدد (205) استبانة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (1): يوضح عدد أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	عدد الاستبانات الموزعة 60%	عدد الاستبانات المسترجعة 40%	النسبة
المؤهل	دبلوم بعد الثانوية	60	35	24	0.18
	دبلوم جامعي	120	72	48	0.35
	بكالوريوس	162	98	65	0.47
	المجموع	342	205	137	%100
سنوات الخبرة	5-1	67	40	27	0.20
	10-6	133	80	53	0.39
	10 فأكثر	142	85	57	0.42
	المجموع	342	205	137	0.100
النوع	ذكور	210	126	84	0.61
	إناث	132	79	53	0.39
	المجموع	342	205	137	%100

رابعاً: أدوات الدراسة Study's Tool

تم إعداد الأداة (الاستبانة) وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من أداة الدراسة كالاتي.

1- قياس درجة استخدام معلمي العلوم أساليب التقويم البديل في تقويم تلاميذ التعليم الأساسي بمحافظة لحج.

2- التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة.

الخطوة الثانية: صياغة فقرات أداة الدراسة: لصياغة فقرات أداة الدراسة تم اتباع الآتي:

1- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بأساليب التقويم البديل لتحديد العناصر الأساسية المرتبطة بأساليب التقويم البديل.

2- مراجعة أدوات بعض الدراسات السابقة التي استخدمت الاستبانة بوصفها أداة لقياس مستوى استخدام المعلمين أساليب التقويم البديل

وقد اشتملت أداة الدراسة الحالية على ثلاثة محاور أساسية هي:

- المحور الأول أسلوب التقويم المعتمد على الأداء.
- المحور الثاني أسلوب التقويم المعتمد على الاتصال.
- المحور الثالث أسلوب التقويم المعتمد على الملاحظة.

وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (24) فقرة لقياس درجة استخدام معلمي العلوم أساليب التقويم البديل، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابة أفراد العينة ل فقرات الأداة وجاء على النحو الآتي (كبيره جداً، كبيره، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وقد أعطيت له الدرجات الآتية على التوالي (5،4،3،2،1).

خامساً: ضبط أداة الدراسة (صدقها وثباتها)

- **صدق أداة الدراسة:** للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، والعلوم من أساتذة جامعتي عدن ولحج، وعلى عدد من موجهي ومعلمي مادة العلوم وقد اقترح بعض المحكمين تعديل محتوى بعض الفقرات لتصبح أكثر ملائمة، وحذف بعض الفقرات وإضافة فقرات جديدة، وقد أجرى الباحثان التعديلات المقترحة وفق ملاحظات المحكمين.
- **ثبات أداة الدراسة:** تم تطبيق أداة الدراسة على (20) فرداً من معلمي ومعلمات مادة العلوم في مديرتي الحوطة وتبن من خارج أفراد عينة الدراسة الأصلية، واستخدم الباحثان طريقة إعادة التطبيق لحساب قيمة ثبات أداة الدراسة وتم تطبيق معادلة ألفا وكرونباخ وقد بلغ قيمة الثبات الكلي لأداة الدراسة (87.5) ويرى الباحثان أن هذه القيمة مناسبة لتطبيق أداة الدراسة.

سادساً: تطبيق أداة الدراسة:

لتطبيق أداة الدراسة بصورتها النهائية قام الباحثان بالتنسيق مع الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة لحج للقيام بعملية النزول الميداني للمدارس التعليم الأساسي، لتطبيق أداة الدراسة وتم البدء بالتطبيق في بداية الفصل الدراسي الثاني 2022، ونظراً للتباعد بين المدارس التي اشتملت عليها العينة استغرقت عملية التطبيق أسبوعين، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (205) استبانة الا انه تم استرجاع (137) استبانة وهي تمثل عينة الدراسة التي تم استخدام بياناتها للمعالجة الإحصائية.

سابعاً: الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة تقديرات العينة لدرجة استخدام أساليب التقويم البديل في تقويم تلاميذ التعليم الأساسي بمحافظة لحج.

اختبار T. Test، وتحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية حول درجة استخدام أساليب التقويم البديل في تقويم تلاميذ التعليم الأساسي بمحافظة لحج وفق متغيرات الدراسة المؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة.

ثامناً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن تم جمع البيانات بواسطة أداة الدراسة استبانة درجة استخدام معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل في تقويم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة لحج وفقاً للأسئلة الدراسة. والنتائج المتعلقة بها.

أولاً للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما درجة استخدام معلمي العلوم بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة لحج الأساليب التقويم البديل؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة الثلاثة ثم كل محور على حدة، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي العلوم أساليب التقويم البديل مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية لكافة المحاور

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الرقم	مستوى استخدام
التقويم المعتمد على الملاحظة	2.51	0.66	1	2	قلية
التقويم المعتمد على الاتصال	2.46	0.43	2	3	قليلة
التقويم المعتمد على الأداء	2.43	0.75	3	1	قليلة
أساليب التقويم البديل ككل	2.46		0.61		قليلة

يبين الجدول (2) أن معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة لحج يستخدمون التقويم البديل في تقويم تعلم التلاميذ بدرجة قليلة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.43-2.51)، إذ جاء محور التقويم المعتمد على الملاحظة في المرتبة الأولى استخداماً بأعلى متوسط إذ بلغ (2.51) (1)، بينما جاء محور التقويم المعتمد على الأداء في المرتبة الأخيرة استخداماً بمتوسط حسابي بلغ (2.43)، وبلغ المتوسط الحسابي لأساليب التقويم البديل كله (2.46)، كما تشير المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية فيما يلي عرضاً لنتائج استخدام التقويم البديل لكل محور على حده:

أ - نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن المحور الأول وهو التقويم المعتمد نتائج على الملاحظة

جدول رقم (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات محور التقويم المعتمد على الملاحظة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى استخدام
1	7	اعتمد على الملاحظة لمعرفة جوانب الضعف والقوة لدى التلاميذ	2.59	1.10	قليلة
2	9	استخدم بطاقة الملاحظة لمعرفة مدى تقدم التلميذ في المهارات المحددة أسبوعياً	2.57	0.88	قليلة
3	5	اهتم على جميع تلاميذ الصف من خلال الملاحظة	2.55	0.67	قليلة
4	3	استخدم الملاحظة لجمع المعلومات عن كل تلميذ	2.53	1.03	قليلة
5	1	ألاحظ بصورة مستمرة ما يقوم به التلميذ من أعمال كتابية داخل الفصل بصورة مستمرة	2.51	0.77	قليلة
6	6	اعتمد على الملاحظة كأسلوب لتقويم التلاميذ	2.50	0.55	قليلة
7	4	أكتب ملاحظاتي حول مستوى تطور تعلم كل تلميذ بصورة مستمرة	2.49	0.86	قليلة
8	2	ألاحظ تفاعل التلميذ اللفظي داخل الفصل	2.48	1.12	قليلة
9	10	استخدم الملاحظة المسجلة عن التلميذ في التقويم النهائي	2.47	1.20	قليلة
10	8	أدون ملاحظاتي في حقيبة المقرر بعد مناقشة ما يطرحه التلميذ من أفكار ويراجعها	2.45	1.09	قليلة
		التقويم المعتمد على الملاحظة كلاً	2.51	0.46	قليلة

يتضح من الجدول (3) أن معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة لحج يستخدمون التقويم المعتمد على الملاحظة بدرجة قليلة فقد كانت المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (2.45-2.59)، بدرجة استخدام قليلة إذ جاءت الفقرة رقم (7) الذي "اعتمد على الملاحظة لمعرفة جوانب الضعف والقوة لدى التلاميذ" في المرتبة الأولى استخداماً بأعلى متوسط بلغ (2.59)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) "أدون ملاحظاتي في ملف خاص بعد مناقشة ما يطرحه التلميذ من أفكار ويراجعها" في المرتبة الأخيرة استخداماً بأدنى متوسط بلغ (2.45)، وبلغ المتوسط الحسابي لأساليب التقويم البديل المعتمد على الملاحظة كلاً (2.51).

ب - نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن المحور الثاني وهو التقويم المعتمد على الاتصال

جدول رقم (4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات محور التقويم المعتمد على الاتصال مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى استخدام
1	6	أعطي التلاميذ وقتاً كافياً للإجابة عن الأسئلة	2.55	0.54	قليلة
2	3	أسأل التلاميذ أسئلة مباشرة تساعد على رصد مدى تعلمهم	2.53	1.08	قليلة
3	8	أشجع التلاميذ على طرح المزيد من الأسئلة المتتابعة	2.50	0.95	قليلة
4	1	استخدم الأسئلة الشفوية لتقويم فهم التلاميذ للمعارف العلمية .	2.45	0.62	قليلة
5	7	استمع عند حديث التلاميذ حول موضوع الدرس	2.43	1.00	قليلة
6	4	أوجه أسئلة شفوية لمناقشة التلاميذ حول الدرس	2.42	0.61	قليلة
7	2	أطلب من التلاميذ تبرير إجاباتهم في أثناء المقابلة	2.41	0.90	قليلة
8	5	اناقش التلاميذ لتقويم مدى تقدمهم في تعلمهم مهام محددة ومتابعة مستوى تقدمهم	2.40	1.01	قليلة
		التقويم المعتمد على الاتصال كلاً	2.46	0.52	قليلة

يشير الجدول (4) أن درجة استخدام معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة لحج للتقويم المعتمد على الاتصال بدرجة قليلة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.40-2.55)، إذ جاءت الفقرة رقم (6) "أعطي التلاميذ وقتاً كافياً للإجابة عن الأسئلة" في المرتبة الأولى استخداماً بأعلى متوسط بلغ (2.55)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) "أعقد لقاءً مبرمجاً مع التلاميذ لتقويم مدى تقدمهم في مشروع معين وتحديد الخطوات اللاحقة واللازمة لتحسين تعلمهم" في المرتبة الأخيرة استخداماً بأدنى متوسط بلغ (2.40)، وبلغ المتوسط الحسابي لأساليب التقويم البديل المعتمد على الاتصال كلاً (2.46).

جدول رقم (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات محور التقويم المعتمد على الأداء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى استخدام
1	5	أقوم التلاميذ عن طريق عرض إنتاجهم (واجبات أو نشاطات أو مجسمات)	2.56	0.52	قلية
2	4	أكلف التلاميذ بأداء عملي لمهارات محددة لإظهار المعرفة	2.52	1.02	قلية
3	3	أجري حواراً بين المجموعات للنقاش حول موضوع معين	2.49	0.89	قلية
4	1	أكلف التلاميذ بتقديم وشرح الموضوع مدعماً بالرسومات والصور	2.36	0.72	قلية
5	2	أكلف التلاميذ بعرض توضيحي (شفي أو عملي) لتوضيح بعض الموضوعات	2.34	0.44	قلية
6	6	أقوم التلاميذ عن طريق تكليفهم بكتابة مقالات علمية حول بعض موضوعات العلوم	2.30		قلية
التقويم المعتمد على الأداء كلاً			2.43	0.50	قلية

يشير الجدول (5) درجة استخدام معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة لحج لتقويم المعتمد على الأداء بدرجة قليلة فقد كانت المتوسطات الحسابية تراوح ما بين (2.30-2.56)، إذ جاءت الفقرة رقم (6) "أقوم التلاميذ عن طريق عرض نتائجهم (واجبات أو نشاطات أو مجسمات)" في المرتبة الأولى استخداماً بأعلى متوسط بلغ (2.56)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) "أقوم التلاميذ عن طريق أداء أدوار منها تفهمهم أو تمثيلهم لدور أو شخصية معينة" في المرتبة الأخيرة استخداماً بأدنى متوسط بلغ (2.30)، وبلغ المتوسط الحسابي لأساليب التقويم البديل المعتمد على الملاحظة كلاً (2.43).

يتضح من خلال نتيجة السؤال الأول على وفق طول الخلية الصحيح $4/5 = 0.80$ ، بمتوسط من 1.81 إلى 2.60 أن درجة استخدام معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل كل على حدة ومجموعة جاءت ضعيفة، ويعزى السبب إلى أن المناهج الحالية في منظومة التعليم باليمن لا تتناسب مع أساليب التدريس والتقويم الحديثة منها أساليب التقويم البديل، لذلك لا بد من تطوير المناهج لتواكب كل جديد في مجال طرائق التدريس وأساليب التقويم الحديثة، وقد يعزى السبب أيضاً إلى أن كثرة عدد الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس اليمنية تعيق من استخدام أساليب التقويم البديل إضافة إلى أن الوقت المخصص للتخطيط والتنفيذ والتقويم للموقف التعليمي قليل جداً، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (تشنغ، 2006م) التي خلصت نتائجها أن توجهات المعلمين نحو التقويم البديل ليست ايجابية. و (العثيم، 2010م) التي خلصت نتائج دراسته إلى وجود ضعف شديد في أداء معلمات العلوم العربية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجة استخدام معلمي العلوم بالمدارس التعليم الأساسي بمحافظة لحج لأساليب التقويم البديل التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أساليب التقويم البديل الثلاثة كل على حدة ثم مجموعة، واختبار تي والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي في مستوى استخدام معلمي العلوم لمحاور أساليب التقويم البديل

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الحرية	الدلالة الإحصائية
التقويم المعتمد على الأداء	دبلوم بعد الثانوية	12	2.41	0.78	-0.121	158	0.105 غير دالة
	دبلوم جامعي بكلاريوس	148	2.45	0.88			
التقويم المعتمد على الملاحظة	دبلوم بعد الثانوية	12	2.53	0.98	-0.111	158	0.099 غير دالة
	دبلوم جامعي بكلاريوس	148	2.49	0.74			
التقويم المعتمد على بالاتصال	دبلوم بعد الثانوية	12	2.42	0.66	-1.02	158	0.125 غير دالة
	دبلوم جامعي بكلاريوس	148	2.50	0.53			
أساليب التقويم البديل ككل	دبلوم بعد الثانوية	12	2.46	0.54	-1.314	158	0.159 غير دالة
	دبلوم جامعي بكلاريوس	148	2.76	0.42			

يتبين من الجدول رقم (6) أن نتائج اختبار "ت" أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء معلمي ومعلمات مادة العلوم نحو درجة استخدام محاور أساليب التقويم البديل كل على حدة، وأساليب التقويم البديل كلاً، إذ كانت قيمة الاحتمال (مستوى الدلالة) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في هذه الدراسة (0.05)، بمعنى أن قيمة (ت) المحسوبة صغيرة، لذلك فهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على تقارب آراء معلمين ومعلمات مادة العلوم نحو مستوى استخدام أساليب التقويم البديل رغم اختلاف مؤهلهم العلمي.

وتعزى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين المتوسطات الحسابية لأثر المؤهل العلمي في جميع أساليب كلاً إلى تشابه ظروف تأهيل المعلمين والمعارف التي اكتسبوها في أثناء مدة الإعداد والتأهيل.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجة استخدام معلمي العلوم بالمدارس التعليم الأساسي بمحافظة لحج أساليب التقويم البديل تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاوَر أساليب التقويم البديل الثلاثة كل على حدة ثم مجتمعة، ولمعرفة هل الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات باختلاف عدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (7): يوضح تحليل التباين الأحادي لأثر عدد سنوات الخبرة في درجة استخدام معلمي العلوم أساليب التقويم البديل

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	الاستراتيجية
0.735 غير دالة	2.090	0.766	7	6.101	بين المجموعات	التقويم المعتمد على الأداء
		0.177	152	34.200	داخل المجموعات	
			159	40.301	الكلية	
0.680 غير دالة	2.263	0.929	7	3.211	بين المجموعات	التقويم المعتمد على الملاحظة
		0.234	152	35.123	داخل المجموعات	
			159	38.334	الكلية	
0.904 غير دالة	2.628	0.541	7	5.146	بين المجموعات	التقويم المعتمد على بالاتصال
		0.222	152	37.456	داخل المجموعات	
			159	42.602	الكلية	
0.296 غير دالة	1.242	0.628	7	2.378	بين المجموعات	أساليب التقويم البديل كإله
		0.156	152	20.549	داخل المجموعات	
			159	22.927	الكلية	

يتبين من الجدول رقم (7) أن نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين والمعلمات نحو درجة استخدام أساليب التقويم البديل، وذلك باختلاف عدد سنوات خبرتهم بالنسبة للمحاوَر كل على حدة ثم مجتمعة، إذ كانت قيمة الاحتمال (مستوى الدلالة) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05)، بمعنى أن قيمة (ف) المحسوبة صغيرة، لذلك فهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على تقارب وجهات نظر المعلمين والمعلمات نحو مستوى استخدام أساليب التقويم البديل.

وتعزى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين المتوسطات الحسابية لأثر عدد سنوات الخبرة في جميع أساليب كإله إلى قلة معرفة المعلمين بما هو التقويم البديل، واعتقادهم بأن التقويم البديل يفتقد إلى الدقة والموضوعية، وأن استخدامه مجرد مضيق للوقت، رغم اختلاف عدد سنوات خبرتهم وهذا النتيجة تتفق مع دراسة كلاً من طولية وآخرون (2012)، ودراسة تشنغ (2006). والتي أظهرت نتائجهم أن المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن عشر سنوات أقل المعلمين استخداماً الاستراتيجيات التقويم البديل.

ملخص النتائج:

بناءً على إجراءات هذه الدراسة وما أسفرت عنها من نتائج، التي تم عرضها ومناقشتها سابقاً توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1. يستخدم معلمي العلوم أساليب التقويم البديل في تقويم تعلم التلاميذ بدرجة قليلة.
2. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء معلمي ومعلمات مادة العلوم حول درجة استخدام محاوَر أساليب التقويم البديل كل على حدة، وأساليب التقويم البديل كإله.
3. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين والمعلمات حول درجة استخدام أساليب التقويم البديل، وذلك باختلاف عدد سنوات خبرتهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يورد الباحثان عدداً من التوصيات التي يمكن أن تساهم في إدخال طرائق التدريس وأساليب التقويم الحديثة في المناهج التعليمية بمرحلة التعليم العام باليمن.

1. إعادة النظر في المناهج الحالية في منظومة التعليم العام باليمن، والعمل على تطويرها بما يتناسب مع أساليب التقويم البديل.
2. عقد دورات تدريبية لمعلمي مراحل التعليم الأساسي على استخدام التقويم البديل.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسات في استخدام أساليب التقويم البديل بمرحلة أخرى .

2. الصعوبات التي تواجه المعلمين لاستخدام أساليب التقويم البديل.
3. اعداد دليل رشادي لمعلمي التعليم الاساسي لاستخدام التقويم البديل.

المراجع:

- [1] أبو شعيرة خالد، أشنوي فوزي، غباري ثائر (2010)، معوقات تطبيق استراتيجية منظومة التقويم البديل على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح الوطنية مجلد 34، عدد 3.
- [2] احمد، عبدالسلام عوض وعباد، خالد محمد (2012)، المعوقات التي يواجهها المعلم في تدريسه مادة العلوم المرحلة التعليم الأساسي في محافظة أبين، مجلة الاتصال العدد 29، دار جامعة لحج للطباعة والنشر.
- [3] الببلاونة، فهمي (2010)، أثر استراتيجية التقويم القائم على الأداء في تنمية التفكير الرياضي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة التعليم الاساسي، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح الوطنية مجلد 24، عدد 8.
- [4] الحريري، رافده (2008)، التقويم التربوي، الطبعة الاولى، دار المناهج، عمان، الأردن.
- [5] الخرابشة، بنان عبد الرحمن (1425): أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في التعبير الكتابي. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا.
- [6] حصه , محمد , والدرجات عدنان (2016) , درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية , مجلة العلوم التربوية , المجلد 43 العدد(1) المملكة العربية السعودية .
- [7] خضر , رشيد(2003)، الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس، الطبعة الاولى، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- [8] دعمس، مصطفى (2010)، أساليب التقويم التربوي الحديث وأدواته، الطبعة الاولى، دار غيدا، عمان، الأردن.
- [9] الرقيشه، ميمونه (2011) , التقويم البديل لمواجهة متطلبات المجتمع الحديث , مجلة المعلم , نسخة الكترونية .
- [10] الزبيدي، هيثم (2003)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. الطبعة الاولى، دار الكتاب الجامعي.
- [11] شعل و صامد (2015) , فعالية التقويم باستخدام ملفات الانجاز في تحصيل تلاميذ الصف السابع في مادة اللغة الانجليزية بمحافظة لحج، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية صبر , جامعة عدن .
- [12] صبري، ماهر وكامل، محب(2005)، التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، الطبعة الرابعة، مكتبة الرشد. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [13] الصراف، قاسم(2002)، القياس والتقويم في التربية والتعليم، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- [14] الصمادي، عبدالله والدرايع، ماهر(2004)، القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [15] عبدالحميد، جابر(2002م)، منظومة التقويم التربوي الشامل لمرحلة التعليم الأساسي، (الطبعة الاولى)، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- [16] عبد السلام، مصطفى (2001)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، (الطبعة الاولى)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- [17] العبسي، محمد(2010)، التقويم البديل في العملية التدريسية، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- [18] العثيم، ندى (2010)، مدى استخدام معلمات العلوم العربية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [19] علام، صلاح الدين (2009)، التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية، تطبيقاته الميدانية، (الطبعة الاولى)، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- [20] علام، صلاح الدين (2011)، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- [21] عودة، أحمد(2010)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، (الطبعة الاولى)، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [22] فتح الله، مندور(2005)، التقويم التربوي، الطبعة الاولى، دار النشر الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- [23] الفريق الوطني للتقويم (2004)، أساليب التقويم وأدواته: الإطار النظري، إدارة الامتحانات والاختبارات، الطبعة الرابعة، مطابع وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- [24] مصطفى، نوال(2010)، أساليب التقويم في التعليم، (الطبعة الاولى)، دار البداية، عمان، الأردن.
- [25] الفقيه، محمد(2020) أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحو مادة الأحياء في محافظة لحج، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة عدن.
- [26] مهيدات، عبدالحكيم والمحاسنة، إبراهيم(2009)، التقويم البديل، الطبعة الاولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [27] هادي مشعان ربيع وختام إسماعيل أحمد (2008): القياس والتقويم في التربية والتعليم. الاردن، عمان: دار الأزهر.
- [28] هاشم، كمال الدين(2006)، التقويم التربوي – مفهومه وأساليبه، مجالاته، توجهاته الحديثة، الطبعة الاولى، مكتبة الرشد. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- [29] وزارة التربية والتعليم (1997)، اللانحة المدرسية. الجمهورية اليمنية.

Foreign References:

- [30] Al-kindy, Sultan(2009). Teachers attitudes towards continuous assessment and its effect on their work, from: [http: www. Moe.gov.om. Portal. Sitebuilder.EPS. Arabic. IPS.Imp](http://www.Moe.gov.om.Portal.Sitebuilder.EPS.Arabic.IPS.Imp).
- [31] Ayo, Ogunfowokan(2004). The Study of The Attitudes of Teachers and Students Towards Continuous Assessment Practices in Ijebu North Secondary School, from.[hp.ll. www.academia. Edu](http://hp.ll.www.academia.Edu).
- [32] Darling-Hammond, L, Rustique – Forrester, E, and Pecheone, R(2005). Multiple measures approaches to high school graduation. Stanford, CA; the School Redesign Network at Standford University.
- [33] Cameto, R; et al. 2010. Teacher Perspectives of School –Level plementation of Alternate Assessments for Students with Significant Cognitive Disabilities: a Report from the National Study on Alternate Assessments, U.S. Department
- [34] Fadel, C, Honey, M, and Pasnik, S,(2007). Assessment in the age of Innovation, Education Week, 26(38), 34, 40. Cheng, H(2006).Junior secondarg science teachers understanding and
- [35] Practice of alternative assessment in Hong Kong: implication for teacher professional development Canadian Journal of science mathematics and technology education, 6(3).
- [36] Stiggins, R. Studnt-Involved Classroom Assessment. (3rd Ed.) New Jerst : upper Saddle River, 2001.
- [37] Lanting, A (2001). An Empirical Study of District- Wide-performance Assessment Program; Teachers Practice, Information Gained, and use of Assessment Results. Paper presented at the annual meeting of The American Educational Research Association, Seattle.
- [38] Mcginn, Carey (2001). Authentic Assessment of Speech-language Skills in Bilingual Students with Communicative Disorders in an Urban School System. Master,s Thesis, University of Massachusetts Amherst. Form [http;ll. www. openthesis. Org](http://ll.www.openthesis.Org).
- [39] Mueller, J, (2010). Authentic Assessment Toolbox, What is Authentic Assessment? Form [http;ll. www. Jfmueier. Faculty. Noctrl. Edu](http://ll.www.Jfmueier.Faculty.Noctrl.Edu).
- [40] Person Education Development, Group, (2013). Authentic Assessment Overview. Form [http;ll. www. Teachervision. Fen. Com](http://ll.www.Teachervision.Fen.Com).
- [41] Thorndike, R.(2005). Measurement and Evaluation in Psychology and Education. (7th ed), New York; Macmillan.
- [42] Tomlinson,C, (2001). How to different instruction in mixed ability classrooms (2nd ed), Alexandria, VA: Association Supervision and Curriculum Development

RESEARCH ARTICLE

THE DEGREE OF USING ALTERNATIVE ASSESSMENT METHODS BY
SCIENCE TEACHERS IN EVALUATING BASIC EDUCATION
STUDENTS IN LAHJ GOVERNORATE

Mohammed Saeed Hassan Zaouri^{1,*} and Samir Ahmed Mohammed Taha¹

¹ Dept. of Curriculum & Instruction, Faculty of Education -Taur al-Bah , University of Lahj, Lahj, Yemen

*Corresponding author: Mohammed Saeed Hassan Zaouri; E-mail: abohossenzaa@gmail.com

Received: 11 August 2023 / Accepted 22 August 2023 / Published online: 30 September 2023

Abstract

The study aimed to identify the degree of use of alternative assessment methods by science teachers. To achieve the objectives of the study, the researchers designed a closed questionnaire formed after arbitration from (24) items distributed on six axes. The study sample consisted of (137) male and female science teachers in the basic education stage. The results of the study concluded that the axes combined, the average degree of science teachers' use of alternative evaluation methods was low, with a combined average of (2.46), and with regard to each axis separately, the evaluation axis based on observation obtained the first rank with a low degree of use and an arithmetic average of (2.51), and the evaluation axis based on communication got the second rank with a low degree of use and an arithmetic average of (2.46), and the performance-based evaluation axis got the third rank with a low degree of use with an arithmetic mean of (2.43), with a low degree of use. The results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of the opinions of male and female teachers towards the degree of their use of alternative assessment methods due to the variables of academic qualification and number of years of experience. In the light of the results of the study, the two researchers recommend keenness on using alternative assessment methods when evaluating students, reviewing the current science teaching courses, and working on developing them in line with modern alternative assessment methods.

Keywords: Alternative assessment methods, Science teachers, Evaluating, Lahj governorate.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

الزوروي، م. س. ح. وطه، س. أ. م. (2023). درجة استخدام معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل في تقويم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة لحج. مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الانسانية والاجتماعية، 4(3)، ص 503-516.

<https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2023.3.284>

حقوق النشر © 2023 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).

